**فهرس كتاب**

**حول تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق**

**وتسمى سورة العلق**

**بقلم فضيلة الشيخ الإمام المحدث المفسر سيدي عبد الله سراج الدين الحسيني رضي الله تعالى عنه**

|  |  |
| --- | --- |
| مقدمة الكتاب | 7 |
| **الكلام على الآيات الخمسة من أول سورة { اقرأ }** | 7 |
| **الوجه الأول :** هذه الآيات أول ما نزل من القرآن الكريم | 7 |
| ذكر حديث : [ أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ] | 8 |
| بيان ما نزل بعد هذه الآيات الخمسة | 10 |
| **الوجه الثاني :** أمر الله رسوله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم أن يقرأ مفتتحاً باسمه تعالى | 12 |
| الله سبحانه تكفل بجمع القرآن في صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يقرئه إياه وأن يبينه له | 12 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ وما أتاكم الرسول فخذوه } الآية | 14 |
| حذر الله تعالى من مخالفة أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 16 |
| كما أمر الله تعالى بالأدب مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 16 |
| **الوجه الثالث :** { اقرأ باسم ربك } وإن كنت أمياً فالله هو الذي يقرئك | 17 |
| بيان الحكمة من كونه صلى الله عليه وسلم أمياً | 17 |
| الله تعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم إلى يوم الدين | 18 |
| حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب هو من خصائص هذه الأمة – ذكر أدلة ذلك | 21 |
| لا يعذب الله تعالى قلباً وعى القرآن | 22 |
| **الوجه الرابع :** الله تعالى تعهد بعنايته الخاصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ صغره | 24 |
| بيان المراد بالقيام في قوله تعالى :{ وسبح بحمد ربك حين تقوم } مفصلاً | 25 |
| بيان فضل الركعتين قبل الفجر | 26 |
| **فائدة مهمة ؟!!!** | 27 |
| ذكر الأدلة على عظيم إكرام الله تعالى لرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه الكلام حول سورة الضحى | 28 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ ما ضل صاحبكم وما غوى } | 29 |
| الترغيب بكثرة السجود لله تعالى | 31 |
| **الوجه الخامس :** في قوله تعالى : { اقرأ باسم ربك الذي خلق } دليل قاطع على أن الله حق سبحانه – بيان ذلك مفصلاً | 32 |
| **الوجه السادس :** بيان معاني الخلق في القرآن الكريم مفصلاً | 35 |
| **الوجه السابع :** كل شيء إذا تفكر فيه الإنسان دله على وجود الله تعالى | 38 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { إن في خلق السماوات والأرض } الآية مفصلاً | 39 |
| التفكر فيما خلق الله تعالى يفتح لعاقل باباً عظيماً لمعرفة قدرة الله تعالى | 41 |
| أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفكر في آلاء الله تعالى | 42 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله } الآية | 43 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { خلق الإنسان من علق } له وجوه | 44 |
| **الوجه الأول** : حول سبب تسمية الإنسان بذلك | 44 |
| **الوجه الثاني** : خص الإنسان بالذكر من بين سائر المخلوقات لما أودعه الله تعالى فيه من عجائب قدرته | 45 |
| الله تعالى شرف الإنسان وكرمه – بيان ذلك مفصلاً | 46 |
| **الوجه الثالث :** في هذه الآية إقامة الحجة على الإنسان من نفسه ؟!!! | 47 |
| بيان الظلمات التي مرت على خلق الإنسان وهو في بطن أمه | 48 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { اقرأ وربك الأكرم } | 48 |
| في هذه الآية الكريمة بيان عظيم فضل الله تعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 48 |
| وصف الله تعالى رسوله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم في جميع الكتب السماوية بأنه النبي الأمي – أدلة ذلك | 50 |
| كذلك وصف الله تعالى أصحاب رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأثنى عليهم | 52 |
| جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بنور عظيم من عند الله تعالى | 54 |
| **الكلام حول قوله تعالى** :{ الذي علم بالقلم } | 56 |
| **الكلام حول قوله تعالى** :{ علم الإنسان ما لم يعلم } | 56 |
| سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعلم خلق الله بالله تعالى وأشدهم له خشية | 57 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم } | 60 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى } له وجوه | 60 |
| **الوجه الأول** : وفيه بيان وقت النزول ، وأن ترتيب الآيات توقيفي | 60 |
| **الوجه الثاني :** في بيان معنى { كلا } مفصلاً | 61 |
| **الوجه الثالث :** في هذه الآيات تأكيد صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث أتى بهذا القرآن المعجز مع أنه صلى الله عليه وسلم أمي | 63 |
| ذكر خبر استماع ثلاثة من عظماء قريش إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سراً ؟! | 65 |
| معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة وثيرة تدل على صدقه عليه الصلاة والسلام | 67 |
| **الوجه الرابع :** سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو بينة الله الكبرى – بيان ذلك مفصلاً | 69 |
| بيان رفعة وشرف وعلو مكانة القرآن الكريم | 70 |
| تنبيه كل مسلم إلى تعظيم كتاب الله تعالى والإكثار من تلاوته | 72 |
| التحذير من ترك العمل بما جاء به القرآن الكريم | 73 |
| وصف الله تعالى رسوله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بأنه برهان – بيان ذلك مفصلاً مع الأدلة | 75 |
| **الكلام حول قول الله تعالى :** { إن إلى ربك الرجعى } | 78 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى } له وجوه | 82 |
| **الوجه الأول** : في سبب النزول | 82 |
| **الوجه الثاني** : بيان المراد من { الذي ينهى } والمراد من { عبداً } | 83 |
| وصف الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بأنه عبد وهذا من باب التشريف والتكريم – ذكر أدلة ذلك مفصلاً | 83 |
| وقد وصف الله تعالى أنبياءه وأولياءه بأنهم عباده – ذكر أدلة ذلك | 87 |
| ووصف سبحانه المؤمنين الصادقين بأنهم عباده | 88 |
| بيان عاقبة الأخلاء يوم القيامة | 90 |
| سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو نعمة الله تعالى الكبرى ورحمته العظمى | 92 |
| ذكر حديث خطبة النبي صلى الله عليه وسلم من بعد صلاة الفجر إلى المغرب وبيان ما فيه من المعجزات وخوارق العادات | 96 |
| رغب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التبليغ عنه وبين عظم أجر ذلك | 97 |
| **الوجه الثالث :** وفيه بيان أن العبودية حق لله تعالى | 99 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى } له وجوه | 100 |
| **الوجه الأول :** في هذه الآية الكريمة توبيخ وتقريع لأبي جهل | 100 |
| **الوجه الثاني :** في بيان معنى التقوى | 101 |
| التقوى هي وصية الله تعالى لجميع خلقه | 102 |
| التقوى وصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته عامة وخاصة | 102 |
| والتقوى وصية الصحابة بعضهم لبعض | 103 |
| **فضائل التقوى والمكرمات المرتبة عليها** | 104 |
| 1 – من أراد الولاية فعليه بتقوى الله تعالى – وفيه بيان ما يبشر الله تعالى به أولياءه | 104 |
| 2 – من أراد النصر والتأييد الإلهي فعليه بتقوى الله تعالى | 107 |
| 3 – من أراد الخروج من المضايق والشدائد فعليه بتقوى الله تعالى | 108 |
| 4 – من أراد أن يجعل الله له نوراً يفرق به بين الحق والباطل فعليه بالتقوى | 109 |
| 5 – ومن أراد حسن العواقب فليلزم تقوى الله تعالى | 109 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها } الآية | 109 |
| 6 – كرامة العبد عند الله تعالى على حسب تقواه | 111 |
| أتقى خلق الله تعالى هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 112 |
| **مراتب التقوى :** | 115 |
| 1 – تقوى الكفر والشرك | 115 |
| 2 – تقوى المحرمات | 116 |
| 3 – اتقاء الشبهات | 116 |
| 4 – اتقاء ما لا بأس به خشية الوقوع فيما به بأس | 116 |
| 5 – تقوى الله حق تقاته | 117 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { أرأيت إن كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى } | 119 |
| **الكلام حول قوله تعالى** :{ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية } مفصلاً | 120 |
| **الكلام حول قوله تعالى** :{ ناصية كاذبة خاطئة } مفصلاً | 121 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { فليدع ناديه سندع الزبانية } | 122 |
| بيان سبب نزولها ، معنى النادي ، من هم الزبانية ، ثم بيان واحد هذه الكلمة | 122 |
| أمر الله تعالى بوقاية النفس والأهل نار جهنم | 123 |
| وأمر صلى الله عليه وسلم بأمر الأولاد بالصلاة وهم أبناء ؟ | 123 |
| بيان وقود نار جهنم ، وبيان حال زبانيتها – أعاذنا الله منها | 125 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { كلا لا تطعه واسجد واقترب } | 126 |
| تكفل الله تعالى بحفظ رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من شر وأذى أعدائه – بيان ذلك مفصلاً | 127 |
| الكلام حول قوله تعالى : { وإذ يمكر بك الذين كفروا } الآية | 129 |
| ذكر قصة خروجه صلى الله عليه وسلم من بيته إلى غار ثور ليلة الهجرة ، وما حدث في ذلك | 130 |
| بيان صاحب البردة وإشارته إلى قصة الغار | 134 |
| الله تعالى حمى رسوله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم من سراقة ليلة الهجرة – ذكر القصة مفصلة | 134 |
| الله تعالى عصم رسوله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عن كل ما يمنه من تبليغ الرسالة – بيان ذلك مفصلاً | 139 |
| وقاية الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من سم الشاة التي أهداها له اليهود | 141 |
| ومن ذلك ما وقع في غزوة ذات الرقاع ؟!!! | 143 |
| ومن ذلك عصمة الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكر المنافقين | 145 |
| وأيضاً عصمته صلى الله عليه وسلم من شيبة بن عثمان قبل إسلامه | 147 |
| وعصمته صلى الله عليه وسلم من النضر بن الحارث | 147 |
| وقاية الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شر أعدائه ومن ذلك ما جاء في قصة امرأة أبي لهب – بيان ذلك مفصلاً مع بيان نزول هذه السورة | 148 |
| ذكر قصة سؤال أبي جهل عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترافه بأنه صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين | 152 |
| ذكر خبر مجيء الوليد بن المغيرة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حدث في ذلك | 153 |
| ذكر خبر عتبة بن ربيعة وما حدث منه عند سماعه القرآن من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم | 155 |
| **الكلام حول قوله تعالى :** { واسجد واقترب } | 158 |
| القرب على مراتب – وبيان قرب الأنبياء والملائكة والأولياء | 159 |
| أقرب المقربين هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم – ذكر أدلة ذلك | 159 |
| بيان فضل السجود وعظيم أثره في التقرب إلى الله تعالى | 161 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً } مفصلاً | 164 |
| التسبيح والتهليل والتكبير تذكر بصاحبها ؟!!! | 165 |
| بيان أنواع رفع الأعمال إلى الله تعالى مع الدليل المفصل | 166 |
| أمره صلى الله عليه وسلم بالدعاء في السجود | 168 |
| بعض الأدعية الواردة في السجود | 168 |
| بعض الأدعية الواردة بين السجدتين | 170 |
| بيان آي السجدة – وكيفية سجود التلاوة وحكمه مفصلاً | 171 |
| **فائدة مهمة ؟!!** | 173 |
| سجود الشكر – دليله – حكمه – كيفيته | 173 |
| **فضائل الأسحار** | 176 |
| الكلام على قوله تعالى :{ الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا } الآيات الكريمة | 176 |
| بيان أنواع الصبر | 176 |
| كيف علم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحسن الصلاة | 177 |
| بيان أسوأ الناس سرقة ؟!! | 178 |
| الحث على الصبر عن المحرمات | 178 |
| الحث على الصبر على البلاء والمصائب | 179 |
| بيان أنواع الصدق – والترغيب في الصدق | 180 |
| بيان فضل المداومة على الصدق في الدنيا والآخرة | 181 |
| الحث على النيات الصالحة وما جاء في فضلها | 182 |
| بيان أحوال القانتين والمنفقين | 185 |
| الترغيب بالصدقة وما جاء في فضلها مفصلاً | 186 |
| الكلام حول قوله تعالى :{ والمستغفرين بالأسحار } مفصلاً مع الأدلة المطولة | 188 |
| الترغيب في العبادة عند الفتن وفساد الزمان | 194 |
| كلمة نفيسة للسيد الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه وعنا به | 196 |
| بيان موقف المؤمنين عند التحاكم إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم | 197 |
| فائدة بكل خير عائدة | 200 |
| لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد | 200 |
| أكثر من تلاوة القرآن الكريم ما استطعت | 202 |
| بيان الأجر العظيم المترتب على قراءة القرآن الكريم | 203 |
| من أراد أن يكون من أهل الله وخاصته فليكثر من قراءة القرآن الكريم | 204 |
| الترغيب بالدعاء عند ختم القرآن الكريم وذكر جملة من الأدعية | 205 |
| التحذير الشديد من ترك العمل بالقرآن الكريم | 206 |
| بيان معنى البشارة ولمن تكون | 209 |
| بشر الله تعالى عباده المؤمنين بأنواع من البشائر وفي ذلك حكم عالية منها : | 210 |
| 1 – يزداد نشاط المبشرين في طاعاتهم وقرباتهم إلى الله تعالى | 210 |
| 2 – يزيدهم الله تعالى إيماناً مع إيمانهم | 210 |
| 3 – يدخل السرور على المبشرين لفرحهم بفضل الله تعالى | 210 |
| سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رحمة الله تعالى الكبرى | 212 |
| فرح سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه بل بكاؤه من الفرح بـ ؟!! | 213 |
| 4 – البشائر الإلهية تطمئن لها القلوب ، وتنشرح لها الصدور | 214 |
| 5 – البشائر الإلهية للمؤمنين تزيد في إيمانهم | 214 |
| الكلام المفصل حول قوله تعالى :{ أن لهم قدم صدق عند ربهم } | 215 |
| أول من يفتح باب الجنة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم | 217 |
| بيان صفة أول زمرة يدخلون الجنة | 218 |
| الناس أحوج إلى الشمس المحمدية من حاجتهم إلى الشمس الكونية بيان ذلك مفصلاً | 219 |
| 6 – البشائر الإلهية تجعل المؤمنين في أمان من الخوف مما يأتي | 220 |
| الحث على الاستقامة وبيان آثارها | 221 |
| تنبيه الإنسان إلى خطر اللسان | 223 |
| وصايا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ اللسان | 226 |
| تعليمه صلى الله عليه وسلم أمته الدعاء بتسديد اللسان وصدقه | 228 |
| 7 – من أعظم النعم على المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم أولى بهم من أنفسهم وهو بحث نفيس ينبغي الاطلاع عليه | 229 |
| الواجب على المؤمن أن يكون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليه من نفسه | 232 |
| بيان جملة من فضائل أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن | 233 |
| محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم | 234 |
| محبة المؤمنين لكل مؤمن إلى يوم القيامة | 235 |
| المحتوى | 239 |

**ونسأل الله تعالى حسن الختام وأن يجعلنا من أمة سيد الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فضلاً منه وكرماً – اللهم آمين**

**والحمد لله رب العالمين**